

هو العلم حقايقها ومسمياتها ولا ريب ان العلم هذا اعلا واجل من العلم تجرد
اشيا بها لانها المألوفة لنا ليلتبيح المسميات فهي المقصودة بالذات وتلك
بالوسيلة وشئان ما بينهما **قطر** ذلك ان المقصود من خلق آدم صلى الله
عليه وسلم انما هو خلق نبينا صلى الله عليه وسلم من جلده هو المقصود بطريق
الذات وادم بطريق الوسيلة ومن ثم قال بعض المحققين انما سجد الملائكة لاجل
نور سجد صلى الله عليه وسلم الذي في جبينه ثم ما سلكه الناظم من ان آدم
انما علم اي احد الطرق السابقة انما بالاسما فقط اي لا لفظا الموضوع
بازاء الاعيان والمعاني وهو الورد عن ابي اسحق رضي الله تعالى عنها وعليه
فقبل علم الاسما الموضوع في اللغة وعلما اولاده فلما افتروا في البلاد
وكثروا اختص كل قوم على لغة وهذا يقوى ما هو الاصح في الاصول اللغات
كلها توفيقية وقيل انما علم لغة واحدة لان الحاجة لم تدع الا الى
واما حقيقة اللغات في الواقع وفيها بلا مسلكه الناظم قولان احدهما
انه انما علم مدلولاتها لان الرتبة في العلم انما تحصل معرفة مفاصل الخلق
ومنا فيها لا معرفة ان اسمها كذا وكذا قال بعض المحققين وهذا وان
قرب من المعنى فهو بعيد من اللفظ اي لان قوله باسماء هو لا وما بعد
ظاهرا وصريح في الاسما فقط ومعنى ثم عرضهم الى الاعيان لانها التي تعرض
الاسما انها ابرز في اللفظ واسما بها فلاننا يتدبر في كون العلم المسميات
خلافا لمن زعمه ثابتهما وهو الذي سلكه صاحب الكشاف انه علم الامرين
معاجزا من مقتضى اللفظ والمعنى ولما ذكر شرف ذاته ورفعة صلى الله
عليه وسلم لما جهر الفضول انتقل الى ذكر شرف نسبه كذلك فقال
مستنا نفا **المرتك** حال كونك في صفات **الكون** اي الوجود وضميره

مستوراته

مستوراته الحقيقة من الاصلاب والارحام **تختار** اي تصطف في **لك الاممات** جمع ام
وهي الام وهي العوالة وان علت واحلها امة لمحمد علي امتهان قيل اممات
للادبيات واممات لغيزهن **والامم** جمع اب واصله ابو بالخبر كحذف
واوه تحفيفا اي كما طابت ذاتك ما اوتيته من المال الاعلى كذلك طابت
نفسك فلم يكن في ممانك من لدن حوى الى امك امته ولا في بايك من لدن
ادم الى ابك عبد الله الامم هو مصطفى مختار وشاهد ذلك حديث البخاري
بعثت من خير قرون بنى آدم قرونا فخرنا حتى كنت من القرن الذي كنت منه
وحديث مسلم ان الله اصطفى جادة من ولد اسما عيل واصطفى قريشا من
كاتبوا صطفى من قريش بنى هاشم واصطفاني من بنى هاشم وحديث
الترمذي بسند حسن ان الله طلق الخلق فخلق فخلق في خير فخلق ثم خيرا القبايل
فيصطفى في خير قبيلة ثم خيرا القبوت فجعلني من خير قبوتهم فانا خيرهم نفسا
اي روحا وقلنا وخيرهم بيتا اي اهل البيت الطيبين الذين الله اختار
الخلق فاختار منهم بنى آدم ثم اختار من بنى آدم فاختار منهم العرب ثم اختار
من العرب فلم ازل جبارا من جبار الامم احب العرب فيجنيهم ومن ابيض
العرب فيبغضى بعضهم واعلم ان ادم ولد من حوى اربعين ولما في عشرين
بطنا الاستثنا وصية فانه ولد مفر دكر امة لكون نبينا صلى الله عليه وسلم
من نسله ثم لما توفي وصى بنيه بوصية ابيه له ان لا يضع هذا النور
الذي كان جبهة ادم ثم انتقل الى شيدت الا في المطهرات من النساء لم تنزل
هذه الوصية معمولاها في القرون الى ان وصل ذلك النور الجملة عند المطلب
ثم ولد عبد الله وطهر الله هذا النسب الشريف من سفاح الجاهلية كما ورد في الاحاد
كحديث في سنن البيهقي ما والدي من سفاح الجاهلية ثم ما والدي الاكابر الاسلام

حاشي
ب